

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 181 @ كثيرا ونظم قواعد ابن هشام ألفية وأيساغوجي وألفية في العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجري وللعربية وغيرها عن التقي الحصني والعز عبد السلام البغدادي والفقه عن المناوي وغيره ومن شيوخه أيضا المحلي ، وحكى عن شيخه الحصني أنه التمس منه الجواب عن لغز قال إنه له في نعناع وهو : % (وذي عينين ما اكتحلا بكحل % يؤمهما شبيه الحاجبين) % (إذا ناديته وافى طريقا % لما عاناه من قطع اليدين) % (أباح المسلمون القطع فيه % كسراق النصار أو اللجين) % فقال : % (ألا يا ذا الحجا من قد تعالى % على الأقران فوق الفرقدين) % (بعلم زائد كالبحر ينمو % بلا نقص ولم يوصف بمين) % (فخذ مني جواب اللغز إني % قدحت الفكر فيه قدحتين) % (فأورى زند فكري لي جوابا % أحب إلي مما في اليدين) % (فبع خمسه يا سؤلي وصحف % بماضي البيع شبه الحاجبين) % .

وقد تكرر اجتماعه بي وزعم أنه شرح الحاوي وأنشدني زجلا قاله في جانبك الجداوي لا بأس به . وهو ممن يتكسب في سوق النساء تحت الربع بجوار إسماعيل بن المعلى ، وحج ولقي ابنا للشيخ إسماعيل بن المقرئ وقال أيضا إنه أخذ الفرائض عن البوتيجي والعمدة والأربعين وغيرهما عن الشريف النسابة وقرأ على الديمي في آخرين وأثنى على شخص أخذ عنه في التصوف يقال له علم الدين الحصني ولما قدم حبيب الله اليزدي أكثر من ملازمته مغتبطا به في الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله . محمد بن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد البدر بن النور الحكري القاهري الحنبلي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيرا وبحث المقنع والمستوعب على القاضي اعلحنبلي وتميز وكتب بخطه كثيرا ، وناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعا . مات في أول ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة في قفاه فمات بها . قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الأثبات للغز الكنانى وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرعها في سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين . محمد بن علي بن خليل الشمس القاهري المقرئ نزيل مكة والماضي ابنه علي وحفيده عمر ثم ابنه علي ويعرف بابن الشيرجي . ذكره الفاسي في مكة